

القراءات العشرة هل هي متواترة

تأليف

العلامة زين الدين قاسم بن قطلوبغا

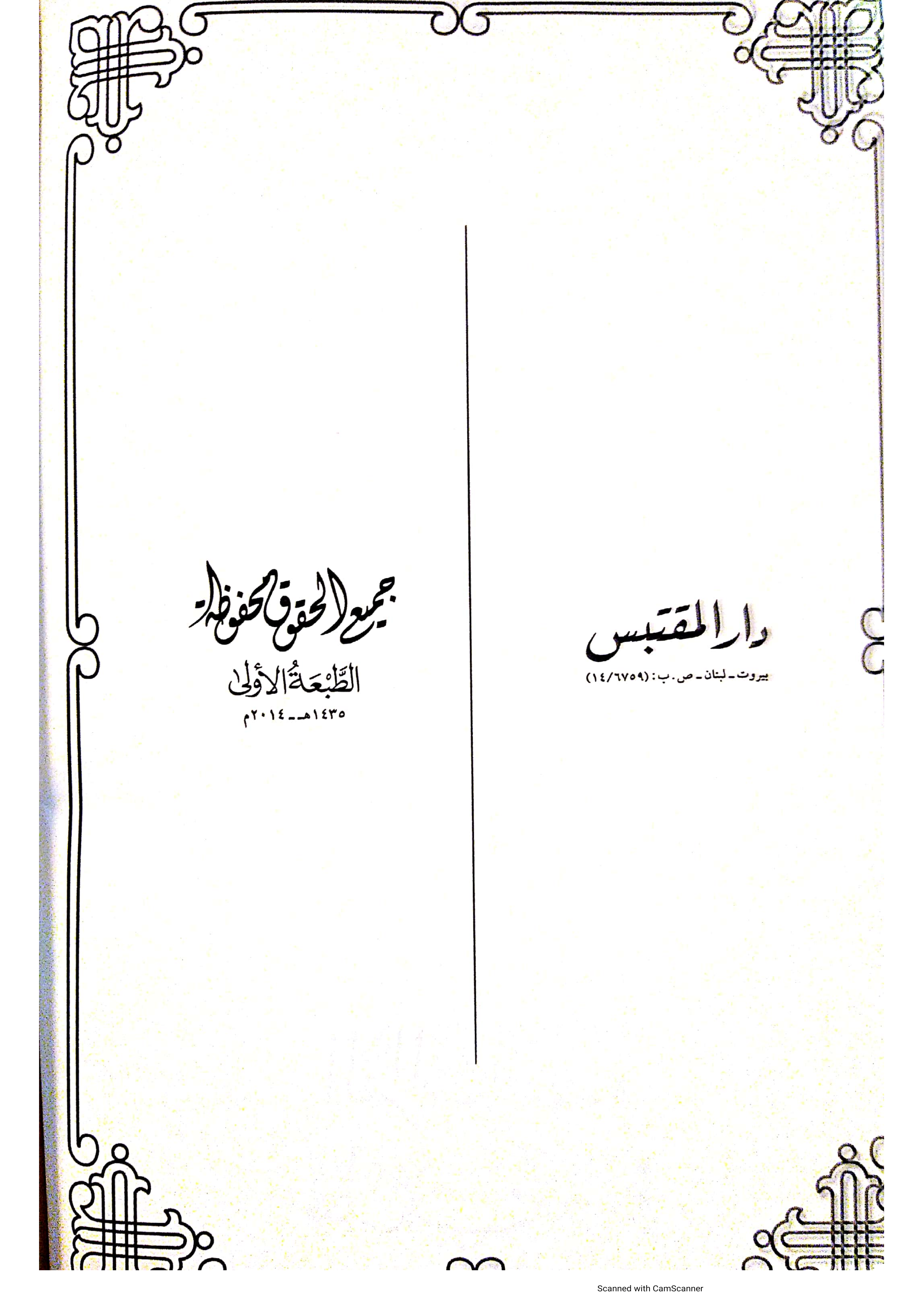
المتوفى سنة ٨٧٩هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عبد الحميد محمد الدرويش

دار المقتبس

Scanned with CamScanner



دار المقتبس

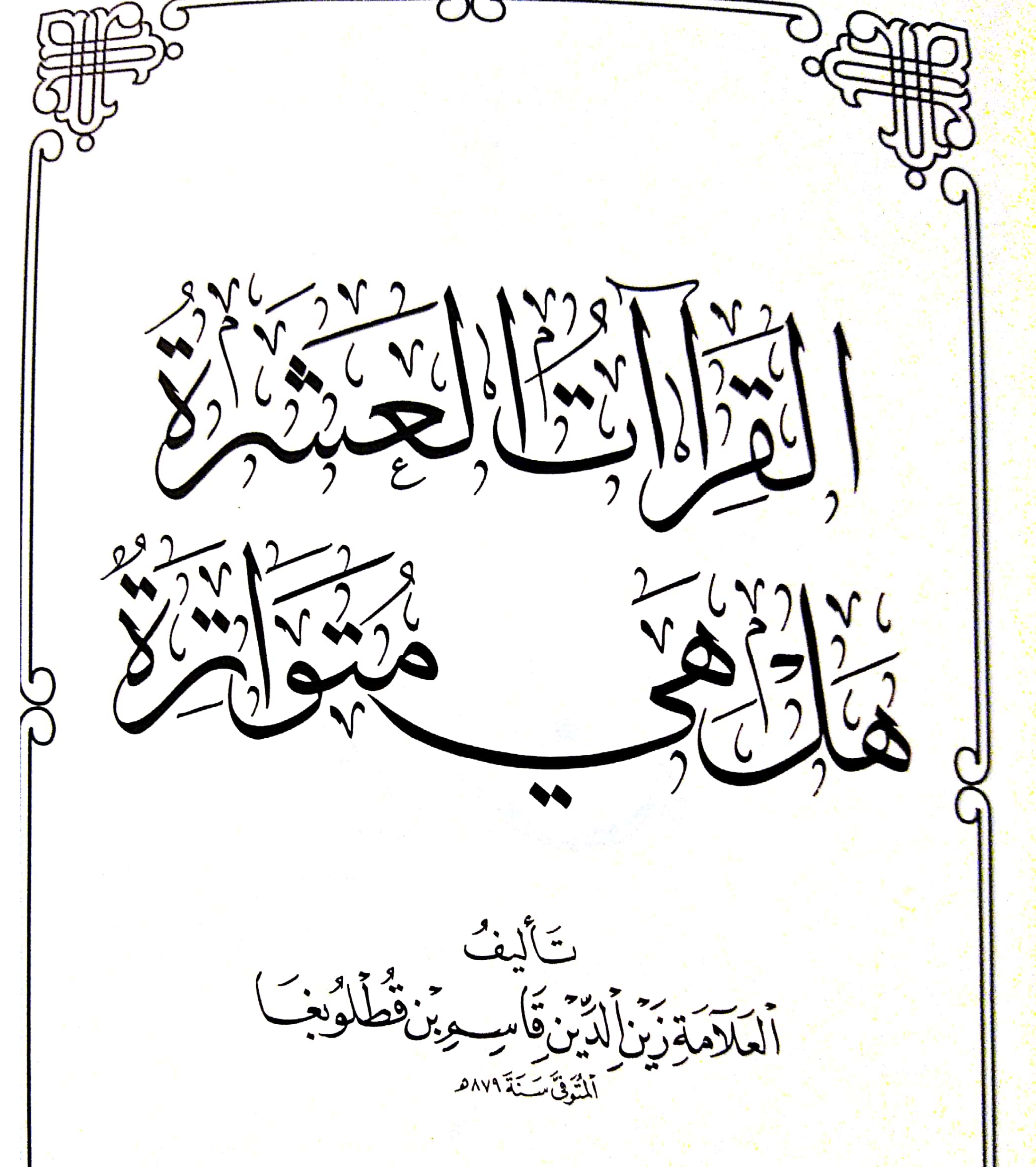
بيروت ـ لبنان ـ ص. ب: (١٤/٦٧٥٩)

جميع الحقوق محفوظة

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م

Scanned with CamScanner



القراءات العشرة هل هي متواترة

تأليف

العلامة زين الدين قاسم بن قطلوبغا

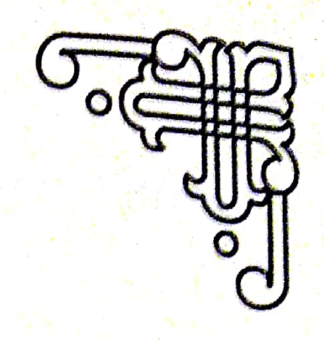
المتوفى سنة ٨٧٩هـ

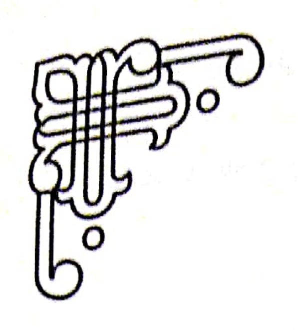
تحقيق

عبد الحميد محمد الدرويش

دار المقتبس

Scanned with CamScanner



مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

هذه رسالة من رسائل الإمام العلامة ابن قطلوبغا رحمه الله، جمعها من موسوعات علم القراآت وهي رسالة لطيفة، نافعة بعونه تعالى.

ولقد يسر الله تعالى أن توفرت لي نسخة مخطوطة منه، وهي من محفوظات مكتبة الأسد تحت رقم (١١٧١٦) في الصفحة (١٣ سطراً) في السطر (١٢ كلمة) وهي بخط نسخي جيد مقروء.

وقد كان عملي بها على النحو التالي:

١ ـ ترجمة المصنف.

٢ ـ تخريج الآيات.

٣ ـ ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم.

Scanned with CamScanner

٤ ـ التنبيه على بعض أخطاء النساخ.

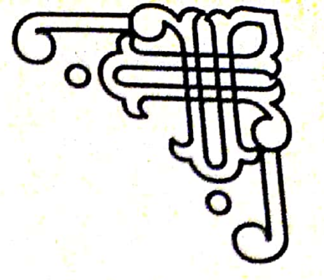
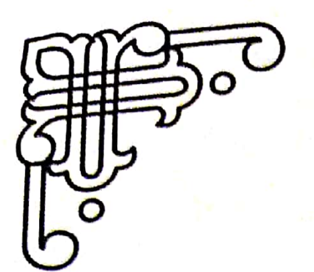
والحمد لله رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد الحميد محمّد الدرويش

دمشق. ص. ب: ١٢٣٧٣

□□□

Scanned with CamScanner

ترجمة العلامة قاسم بن قطلوبغا

* اسمه ونسبه :

هو الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا بن عبدالله المصري المشهور بقاسم الحنفي السودوني ـ نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخوني ـ الجمالي .

وقطلوبغا: لفظة تركية مركبة من: **قطلو** ومعناه: المبارك. **وبغا** ومعناه: الولد.

* مولده :

قال السخاوي: ولد فيما قاله في المحرم سنة اثنتين وثمان مئة بالقاهرة .

* صفته :

كان صابراً متواضعاً متصوفاً ناب صوفية الأشرفية .

وكان كثير العيال والأولاد فقد تزوج أكثر من مرة .

* العلوم التي برع فيها :

العربية والقراءات والتفسير والحديث ونقد الرجال والفقه والأصول والمنطق والكلام وسائر العلوم. وقد رزقه الله حافظة نادرة جعلته درة في

Scanned with CamScanner

جبين ذلك العصر حيث قيل: إنه أفرد زوائد متون الدارقطني أو رجاله على الستة عن ظهر قلب من غير نظر في كتاب.

* مذهبه:

كان مذهبه هو مذهب أبي حنيفة النعمان ـ رحمه الله تعالى ـ.

* المناصب التي وليها:

درس الحديث وعلومه بقبة البيبرسية عقب ابن حسان، ثم رغب عنه بعد ذلك وقرره جانبك الجداوي في مشيخة مدرسته التي أنشأها بباب القرافة ثم صرفه وقرر فيها غيره. ثم عين لمشيخة الشيخونية عند توعك الكافيجي بسفارة المنصور حين كان بالقاهرة عند الأشرف قاتيباي لكنه توفي قبل ذلك.

وعين على قضاء الحنفية.

* رحلاته العلمية:

رحل إلى الشام والإسكندرية ومكة وبيت المقدس.

* شيوخه:

تتلمذ على علية القوم منهم الحافظ ابن حجر والتاج أحمد الفرغاني وابن الجزري والشهاب الواسطي والزين الزركشي والشمس ابن المصري والبدر حسين البوصيري والتقي المقريزي والعز ابن جماعة وعائشة الحنبلية والعز ابن عبد السلام والشرف السبكي وغيرهم.

Scanned with CamScanner

* تلاميذه :

تتلمذ على يديه الكثير للذكر من مشاهيرهم :

الإمام السخاوي والبقاعي ومحب الدين الشحنة وأبو الفضل العراقي .

* ثناء العلماء عليه :

وصفه شيخه الحافظ ابن حجر بالإمام العلامة المحدث الفقيه الحافظ .

قال السخاوي في وصفه : إمام علامة، طلق اللسان، قادر على المناظرة، مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه، مع شائبة دعوى ومساجحة .

ووصفه ابن الديري : بالشيخ العالم الزكي .

وقال الزين رضوان في بعض مجاميعه : من حذاق الحنفية .

وقال ابن العماد : العلامة المفنن .

وقال البقاعي : الإمام العلامة المفنن .

وقال ابن إياس : كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً كثير النوادر .

* مصنفاته :

زادت مؤلفاته على التسعين ولم يقتصر على نوع واحد من التأليف بل حلق في أجواء متعددة في جميع العلوم :

القرآن وعلومه :

١ ـ تعليق على قطعة تفسير البيضاوي .

Scanned with CamScanner

٢ ـ غريب القرآن.

٣ ـ القراءات العشر. وهي التي بين يدينا.

٤ ـ رسالة في شرح البسملة.

٥ ـ جواهر القرآن.

التخريج والتحقيق:

١ ـ إتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الإحياء.

٢ ـ بغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية.

٣ ـ تخريج أحاديث عوارف المعارف.

٤ ـ تخريج أحاديث كنز الوصول إلى معرفة الأصول.

٥ ـ تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي.

٦ ـ تخريج أحاديث الأربعين في أصول الدين للغزالي.

٧ ـ تخريج أحاديث جواهر القرآن للغزالي.

٨ ـ تخريج أحاديث بداية الهداية للغزالي.

٩ ـ تخريج أحاديث منهاج العابدين للغزالي.

١٠ ـ تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض.

١١ ـ تخريج أحاديث عوالي القاضي بكار بن قتيبة.

١٢ ـ تخريج أحاديث شرح مختصر القدوري.

١٣ ـ تخريج أحاديث الكتب العشرة. [ذكره في التعريف].

١٤ ـ التعريف والإخبار بتخريج أحاديث الاختيار (طبع في ثلاث مجلدات بتحقيق أستاذنا الشيخ: عبدالله محمد الدرويش).

Scanned with CamScanner

١٥ ـ منية الألمعي فيما فات في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي.

الرجال وعلومه:

١ ـ الاهتمام الكلي بإصلاح ثقات العجلي.

٢ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية.

٣ ـ تراجم مشايخ شيوخ العصر.

٤ ـ تراجم مشايخ المشايخ.

٥ ـ ترتيب التمييز للجوزقاني.

٦ ـ ترتيب الإرشاد في علماء البلاد للقزويني.

٧ ـ تقويم اللسان في الضعفاء.

٨ ـ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة.

٩ ـ جمع أسئلة الحاكم للدارقطني.

١٠ ـ حاشية على التقريب لابن حجر.

١١ ـ حاشية على المشتبه لابن حجر.

١٢ ـ رجال الموطأ برواية محمد بن الحسن.

١٣ ـ رجال الآثار لمحمد بن الحسن.

١٤ ـ رجال مسند أبي حنيفة لابن المقرىء.

١٥ ـ زوائد رجال الموطأ.

١٦ ـ زوائد رجال مسند الشافعي.

Scanned with CamScanner

١٧ ـ زوائد رجال العجلي.

١٨ ـ معجم شيوخه.

١٩ ـ من روى عن أبيه، عن جده.

٢٠ ـ الواقعات.

الحديث وعلومه:

١ ـ الأمالي على مسند أبي حنيفة.

٢ ـ ترتيب مسند أبي حنيفة على أبواب الفقه.

٣ ـ ترصيع الجوهر النقي في تلخيص سنن البيهقي.

٤ ـ ترجمة ذو النون المصري.

٥ ـ تعليق على مسند الفردوس.

٦ ـ حاشية على نزهة النظر لابن حجر. (طبع بتحقيقي في دمشق ـ دار الفارابي).

٧ ـ حاشية على شرح نخبة الفكر لتقي الدين الشمني.

٨ ـ حاشية على شرح الألفية للعراقي.

٩ ـ زوائد سنن الدارقطني على الستة.

١٠ ـ شرح كتاب جامع المسانيد لأبي المؤيد الخوارزمي.

١١ ـ شرح غريب أحاديث شرح الأقطع على القدوري.

١٢ ـ شرح مصابيح السنة للبغوي.

Scanned with CamScanner

١٣ ـ شرح القصيدة الغرامية.

١٤ ـ شرح منظومة ابن الجزري في علوم الحديث.

١٥ ـ عوالي الليث بن سعد.

١٦ ـ عوالي أبي جعفر الطحاوي.

١٧ ـ مسند عقبة بن عامر.

١٨ ـ منتقى من منتقى ابن الجارود.

الفقه وعلومه:

١ ـ إجازة الاقطاع.

٢ ـ الأسوس في كيفية الجلوس.

٣ ـ الأصل في الفصل والوصل.

٤ ـ الترجيح والتصحيح على القدوري.

٥ ـ حكم الإسلام في لحوم الخيل.

٦ ـ دفع المضرات عن الأوقاف والخيرات.

٧ ـ رد القول الخائب في القضاء على الغائب.

٨ ـ رفع الاشتباه عن مسيل المياه.

٩ ـ رسالة في التراويح والوتر.

١٠ ـ رسالة في استبدال الوقف وشروط جوازه.

١١ ـ شرح دور البحار في اختلاف المذاهب الأربعة للقونوي.

Scanned with CamScanner

١٢ ـ شرح المختار في فروع الحنفية لأبي الفضل الموصلي.

١٣ ـ شرح مختصر الطحاوي في الفروع.

١٤ ـ شرح النقاية مختصر الوقاية في الفروع.

١٥ ـ العصمة عن الخطأ في نقض القسمة.

١٦ ـ الفوائد الجلة في اشتباه القبلة.

١٧ ـ الفتاوى القاسمية.

١٨ ـ القول القاسم في بيان حكم الحاكم.

١٩ ـ القول المتبع في أحكام الكنائس والبيع.

٢٠ ـ القمقمة في مسألتي الجزء والقمقمة.

٢١ ـ من يكفر ولا يشعر.

٢٢ ـ موجبات الأحكام وواقعات الأيام.

٢٣ ـ النجدات في السهو عن السجدات.

٢٤ ـ جامعة الأصول في الفرائض.

٢٥ ـ شرح فرائض السجاوندي.

٢٦ ـ شرح فرائض مجمع البحرين لابن الساعاتي.

٢٧ ـ شرح فرائض الكافي.

٢٨ ـ شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن المجدي.

٢٩ ـ شرح رسالة السيد في الفرائض.

Scanned with CamScanner

٣٠ ـ نزهة الرائض في أدلة الفرائض .

أصول الفقه :

١ ـ الأجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة عن أصول الحنفية .

٢ ـ تحرير الأنظار في أجوبة ابن العطار .

٣ ـ حاشية على شرح تنقيح الأصول لنقره كار .

٤ ـ حاشية على شرح منار الأنوار لابن مالك .

٥ ـ خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار لابن حبيب الحلبي . وهو مطبوع في دار ابن كثير ودار الكلم الطيب بتحقيق : زهير بن ناصر الناصر .

٦ ـ شرح الورقات لإمام الحرمين .

السيرة :

١ ـ تلخيص السيرة النبوية لمغلطاي .

٢ ـ حاشية على مشارق الأنوار من صحاح الأخبار المصطفوية للصنعاني .

٣ ـ منتقى من درر الأسلاك في قضاة مصر .

٤ ـ تلخيص دولة الأتراك .

النقد :

١ ـ الأجوبة على اعتراضات ابن أبي شيبة على أبي حنيفة .

Scanned with CamScanner

٢ ـ تبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة .

اللغة العربية :

١ ـ حاشية على حاشية التفتازاني .

٢ ـ شرح مخمسة العز بن عبد العزيز الديريني .

٣ ـ فصول اللسان .

٤ ـ مختصر تلخيص المفتاح في البلاغة .

٥ ـ تعليقة على الأندلسية في العروض .

علم الكلام :

١ ـ المسامرة بشرح المسايرة لابن الهمام .

٢ ـ شرح منار النظر في المنطق لابن سينا .

* مرضه ووفاته :

أصيب بعسر البول ثم سلس البول .

توفي ـ رحمه الله ـ بحارة الديلم ليلة الخميس رابع ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثمان مئة وصلي عليه في الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حافل ودفن على باب المشهد المنسوب لعقبة عند أبويه وأولاده. ـ رحمه الله تعالى ـ.

* مصادر الترجمة :

١ ـ الأعلام ٥/ ١٨٠ .

Scanned with CamScanner

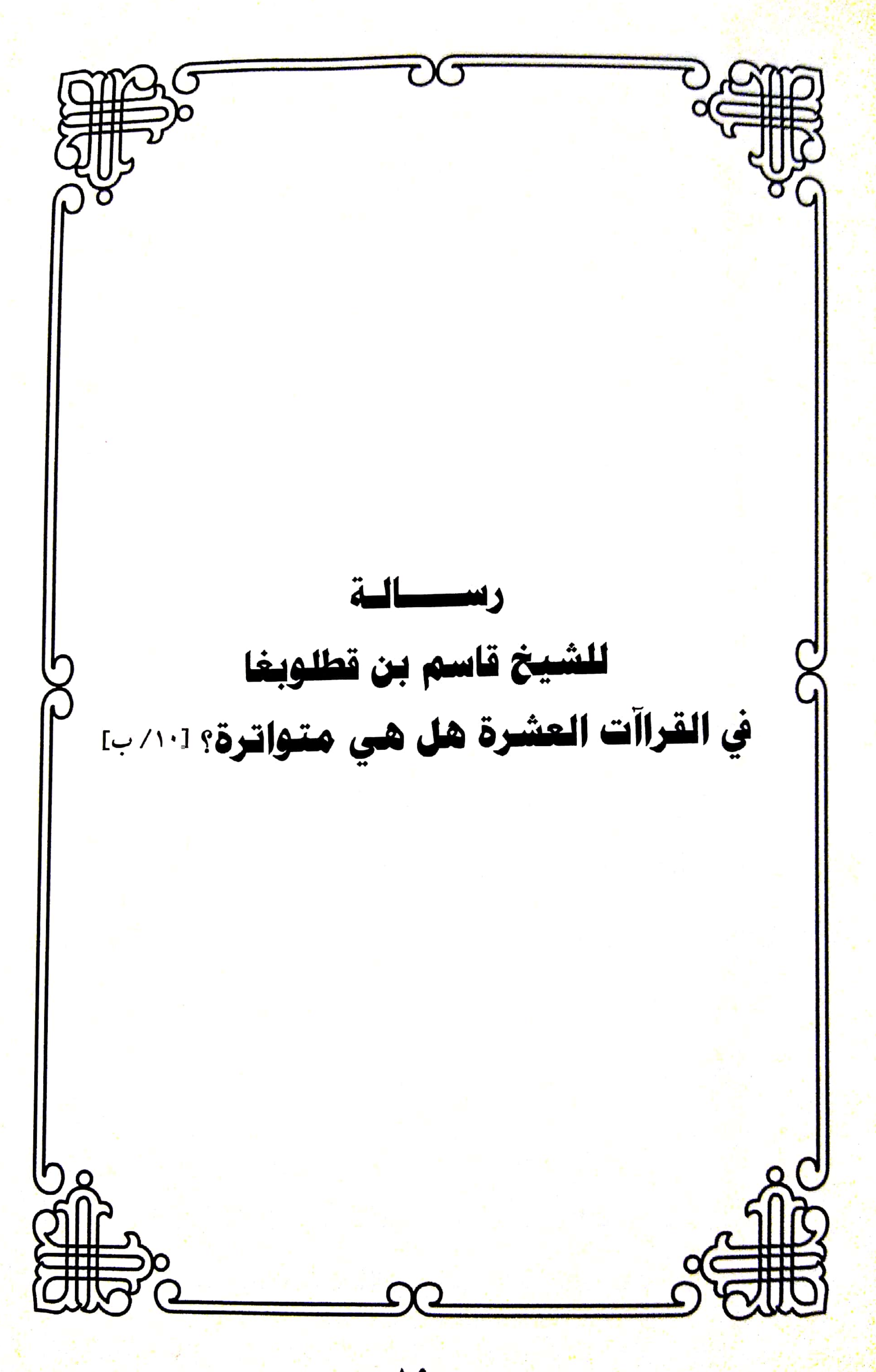
٢ ـ البدر الطالع ٢/ ٤٥ .

٣ ـ شذرات الذهب ٧/ ٣٢٦ .

٤ ـ الضوء اللامع ٦/ ١٨٤ ـ ١٩٠ .

❐❐❐

Scanned with CamScanner

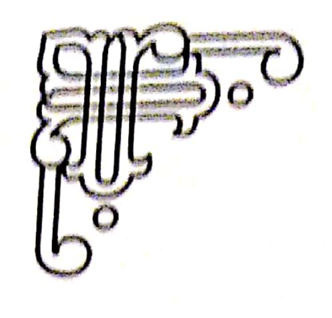


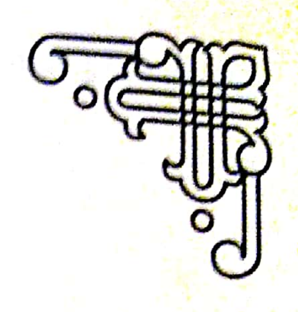
رسـالـة

للشيخ قاسم بن قطلوبغا

في القراآت العشرة هل هي متواترة؟ [١٠/ ب]

Scanned with CamScanner



صورة سؤال في القرآت العشرة للعلامة الشيخ قاسم بن قطلوبغا.

* قال رحمه الله تعالى: قد سئلت عن القرآت العشر هل هي متواترة أم لا؟.

فأجبت:

الحمد لله، رب زدني علماً.

الصحيح عندنا أنها مشهورة والله أعلم.

* **فسئلت:** إذا كانت مشهورة هل تصح الصلاة بها أوْ لا؟ وهل العشر جميعها مشهورة أو الثلاثة الزائدة على السبعة؟ وهل المد والإمالة والترقيق والتفخيم [لها] حكم القراءة في التواتر والشهرة أو لا؟.

فأجبت:

الحمد لله، رب زدني علماً.

نعم تصح الصلاة بها. أما السبعة فغنية عن الدليل. وأما الثلاثة فلخروجها عن حد الشاذّ كما صحح. والعشرة جميعها مشهورة من حيث

القراءة في الصحيح لانتهائها إلى سبعة نفرٍ من الصحابة [١١/أ] رضي الله عنهم وهم:

١ ـ عمر بن الخطاب.

٢ ـ وعثمان بن عفان.

٣ ـ وعلي بن أبي طالب.

٤ ـ وأُبي بن كعب.

٥ ـ وزيد بن ثابت.

٦ ـ وعبدالله بن مسعود.

٧ ـ وأبو موسى الأشعري.

ولا تلازم بين التلاوة والقراءة كما حقق في كتب الفن، وأقربه ما ذكر في كتاب **البسملة الكبير**[١] لأبي شامة[٢].

---

(١) قال حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٠٢): كتاب البسملة لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ خمس وستين وست مئة وهو كتابان صغير وكبير.

(٢) قال الإمام شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٦٥- ٣٦٦ رقم ١٥٥٨): هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة الشيخ الإمام العلامة الحجة والحافظ ذو الفنون، وقيل له: أبو شامة لأنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وقرأ القراآت على السخاوي سنة ست عشرة وست مئة وروى الحروف عن =

وأما ما كان من قبيل الآراء لا يفتقر إلى التواتر كما صرح بـه في الفصول. والله أعلم.

* وسئلت:

عن حد القرآن الذي تصح به الصلاة وَيَكْفُرُ جاحده؟.

وهل القرآن ما اجتمع عليه هؤلاء الأئمة العشرة مشايخ القراء أو السبعة؟.

= أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية، أخذ عنه القرآت الشيخ شهاب الدين حسين بن الكفري وأحمد بن مؤمن اللبان وأخذ عنه الحروف وشرح الشاطبية الشيخ شرف الدين أحمد بن سباع الفزاري وإبراهيم بن فلاح الإسكندري، وكتب وألف وكان أوحد زمانه صنف الكثير في أنواع من العلوم فشرح الشاطبية مطولاً ولم يكمله ثم اختصره وهو الشرح المشهور وكتاب شرح الحديث المقتفى في مبعث المصطفى وكتاب ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري وكتاب المحقق في الأصول وكتاب السواك وكتاب الباعث على إنكار البدع والحوادث وكتاب الوجيز في علوم تتعلق بالقرآن العزيز ونظم المفصل واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر مرتين وألف الروضتين في أخبار الدولتين وكتاب كشف حال بني عبيد وكتاب المؤمل وغير ذلك... وولي مشيخة الحديث الكبرى بالأشرفية ومشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية... ولما كان في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وست مئة حضر إليه ببيته بطواحين الأشنان اثنان لا يعرف من سلطهما فضرباه ضرباً عظيماً كاد أن يموت منه ثم ذهبا فتوفي في شهر رمضان منها في تاسع عشرة ودفن خارج باب الفراديس بدمشق... قبره على يسار المار إلى مرج الدحداح رحمه الله تعالى.

وما هو المتواتر منه؟ .

وما هو المشهور؟ .

وما هو الشاذ؟ .

وما تصح به الصلاة، وما لا تصح؟ .

وما يمنع من قراءته خارج الصلاة وما لا يمنع؟ .

وهل ما كان من قبيل الأداء كالمد والفتح والإمالة والتفخيم والترقيق وتحقيق الهمزة داخل في حد القراءة أم لا؟ .

فقلت مستعيناً بالله إنه حسبي ونعم الوكيل:

الحمد لله رب العالمين رب زدني علماً.

أما **حد القرآن** الذي تصح به الصلاة ويكفر جاحده، فهو الكلام المنزل [١١/ ب] المعجز بسورة منه، فخرج غير المنزل، وغير المعجز كسائر الكتب السماوية والسنة المتواترة، لأن المراد بالمنزل المحقق تنزيله لفظاً لا ما ادعي كالقراءة الشاذة أو ثبت منزليته معنى فقط لأنه لم يتحقق منزليته معنىً ولفظاً، فيخرج الثابت بالآحاد في القراءات الشاذة والسنن أيضاً، وكذا المنسوخ تلاوته؛ لأن منزليته لم تتواتر.

والسورة للبعض المبين أوله بالبسملة وآخره بالانتهاء إليها أو إلى آخر الكل توقيفاً. وهذا هو الذي ضبط في الأئمة[1] الذي بعث بها عثمان إلى الأمصار، وهو الذي أجمع عليه العشرة وهو المتواتر جملة وتفصيلاً،

---

(١) أي: مصحف الإمام.

فمقروء الأئمة متواتر، وقراءتهم مشهورة، وذلك لأن شرط التواتر تعدد المُجَزِّئِيْنَ إلا أن يمنع تواطؤوهم على الكذب عادة فاستوى الطرفين والوسط في حد التواتر، وهذا ثابت في مقروء الأئمة؛ لأنه قد حفظ في جميع أجزائه متوناً لا يحصون وليس من شرط كونه متواتراً لأن يحفظه الكل، بل الشيء الكثير إذا روى كل جزء منه خلق كثير علم ضرورة وحصل [١٢/ أ] متواتراً.

ولما اتصل هذا المتواتر إلى الأئمة من الأحاديث كانت قراءتهم مشهورة من هذه الحيثية.

فقراءة نافع على كثرة مشايخه من التابعين تنتهي إلى أبي بن كعب وزيد ابن ثابت وعمر بن الخطاب.

قراءة ابن كثير[1] تلقياً من [أبي] السائب عبدالله بن

---

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥ رقم ١٨٥٢): عبدالله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبدالله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القاري ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي فقال: عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة... ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبدالله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبدالله بن عباس وروى عنهم. وأخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني =

Scanned with CamScanner

السائب المخزومي(١) وسعيد بن جبير(٢) ومجاهد بن

= وغيره. وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول وقال: إنه ليس بمشهور عندنا. قلت: وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم. قلت: وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضاً على مجاهد بن جبر ودرباس مولى عبدالله بن عباس...

قال المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٩): روى عن درباس مولى ابن عباس، وعبدالله بن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمان بن مطعم، وعكرمة مولى ابن عباس، وعلي الأزدي، ومجاهد بن جبر المكّي وقرأ عليه القرآن. وقال (ص٤٧٠): وذكر أبو عمرو الداني المقرىء أنه أخذ القراءة عن عبدالله ابن السائب المخزومي صاحب النبي ﷺ. والمعروف أنه أخذ القراءة عن مجاهد.

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ١٧٧٥): عبدالله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم أبو السائب. وقيل: أبو عبد الرحمن المخزومي قارىء أهل مكة له صحبة عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبدالله بن كثير فيما قطع به الداني وغيره. وروينا من طريق الشافعي رحمه الله قال مجاهد: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن السائب وبفقيهنا ابن عباس وبمؤذننا أبي محذورة وبقاضينا عبيد بن عمير. توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير. وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٤/ ٥٥٣).

(٢) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال: أبو عبدالله الكوفي. ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن=

Scanned with CamScanner

جبير[1] ودرباس مولى ابن عباس[2]؛ وعبدالله ابن السائب قرأ على أبي

= خزيمة، فيما قاله له محمد بن حبيب. تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٨). وقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ١٣٤٠): عرض على عبدالله بن عباس، عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال ابن عمرو. قال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبدالله يعني ابن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت، قتله الحجاج بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين وقيل: سنة أربع عن تسع وخمسين سنة.

(١) قال المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨ ـ ٢٣٦): مجاهد بن جَبْر، ويقال: ابن جُبَير، والأول أصح، المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى ابنه عبدالله بن السائب، ويقال: مولى قيس بن السائب المخزومي... قال محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبي الليث الفضل ابن ميمون: سمعت مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

(٢) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٨٠ رقم ١٢٥٩): درباس المكي مولى عبدالله بن عباس، عرض على مولاه عبدالله ابن عباس، روى القراءة عنه عبدالله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وزمعة بن صالح المكيون. قال الأهوازي: سمعت أبا العباس أحمد ابن محمد بن عبيدالله العجلي يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول: أهل مكة يقولون: درباس خفيفة وأهل الحديث يقولون درباس مشددة الباء وهو الصواب. قلت: وفيما قاله نظر بل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف. وهو الصواب. والله أعلم.

Scanned with CamScanner

ابن كعب[1]. ومجاهد وسعيد؛ ودرباس قرأ على عبدالله بن عباس[2]؛ وابن عباس قرأ على أبي بن كعب وزيد بن ثابت[3].

قراءة أبي عمرو[4] انتهت إلى أبي موسى الأشعري وعمر بن

---

(١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو وهو حُدَيلة، وهو اسم أمه، ويقال: لبني عمرو هذا بنو حُدَيلة وهو ابن مالك بن النجار... تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٢). وقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١ ـ ٣٢ رقم ١٣١): قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة وعبدالله بن السائب ومن التابعين: عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وعبدالله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي...

(٢) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ١٧٩١): عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي بحر التفسير وحبر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه، حفظ المحكم في زمن النبي ﷺ... عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وسليمان بن قتة وعكرمة بن خالد وأبو جعفر يزيد ابن القعقاع...

قال المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ١٥٤ ـ ١٦٢): روى عنه: ... ومجاهد ابن جبر المكي.

(٣) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٢٦): عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقيل: إنه قرأ على علي ابن أبي طالب...

(٤) قال الذهبي في السير (١٨/ ٧٧ ـ ٨٣): أبو عمرو الداني الإمام الحافظ، المجود المقرىء، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو، عثمان بن سعيد=

Scanned with CamScanner

الخطاب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان.

قراءة الكسائي(١) هي وقراءة حمزة(٢) انتهت إلى علي بن أبي طالب

= ابن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم الأندلسي، القرطبي ثم الداني، ويعرف قديماً بابن الصيرفي، مصنف التيسير وجامع البيان، وغير ذلك. قال الحميدي [في جذوة المقتبس ٣٠٥]: هو محدث مكثر، ومقرىء متقدم، سمع بالأندلس والمشرق. قلت ـ أي الذهبي ـ: المشرق في عرف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق... ألف كتاب جامع البيان في السبع ثلاثة أسفار في مشهورها وغريبها، وكتاب التيسير، وكتاب الاقتصاد في السبع، وإيجاز البيان في قراءة ورش، والتلخيص في قراءة ورش أيضاً، والمقنع في الرسم، وكتاب المُحتوى في القراءات الشواذ، فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر، وكتاب طبقات القراء في مجلدات، والأرجوزة في أصول الديانة، وكتاب الوقف والابتداء، وكتاب العدد، وكتاب التمهيد في حرف نافع مجلدان. وكتاب اللامات والراءات لورش، وكتاب الفتن الكائنة، مجلد يدل على تبحره في الحديث، وكتاب الهمزتين مجلد. وكتاب الياءات مجلد، وكتاب الإمالة لابن العلاء مجلد...

(١) الكِسائي: الإمام، شيخ القراءة والعربية، أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبدالله، بنِ بَهْمَن، بن فيروز الأسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه. تلا على ابن أبي ليلى عَرْضاً، وعلى حمزة. من النقلة عنه: يحيى الفراء وأبو عبيد وخلف البزار. له عدة تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القرآت، وكتاب النوادر الكبير، ومختصر في النحو. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٣١ ـ ١٣٤).

(٢) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام القدوة، شيخ القراءة، =

وعبدالله بن مسعود.

وكذلك قراءة عاصم(١) وابن عامر(٢) انتهت إلى من ذكرنا فنفذ

= أبو عمارة التيمي، مولاهم الكوفي الزيات، مولى عكرمة بن ربعي. قال الثوري:

ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر. قال أسود بن سالم: سألت الكسائي عن الهمز والإدغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم، حمزة كان يهمز ويكسر، وهو إمام، لو رأيته لقرت عينك من نسكه. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٧/ ٩٠ ـ ٩٢).

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ رقم ١٤٩٦): عاصم بن بهدلة أبي النجـود بفتح النـون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة...

(٢) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥ رقم ١٧٩٠): عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبدالله ابن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام وقيل: يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها. قال الحافظ أبو عمرو: أخذ القـراءة عرضاً عن أبي الـدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل: عرض على عثمان =

Scanned with CamScanner

شرط التواتر إليهم وهي أيضاً آحاد.

وعن هذا قال في **المرشد الوجيز**: وأما من تهور في عبارته قائلاً: إن القرآت السبع متواترة لأن القرآن [١٢/ ب] أنزل على سبعة أحرف فخطؤه ظاهر، ولو عرف ذلك شروط التواتر لم يجرؤ على هذه العبارة لأنها من الأئمة لم تنقل الآحاد إلا اليسير منها. انتهى بحروفه.

وأما كونها مشهورة فلأن المشهور هو ما انتشر ولو في القرن[1] الثاني والثالث هي حد ينقله ثقات لا يتوهم تواطؤوهم على الكذب لا في أول الصدر الأول. والسبعة كذلك، والثلاثة تساويها فيما قبلهم وفيما بعدهم؛ لأن أبا جعفر[2] قرأ على مولاه عبدالله بن

= نفسه، قلت: وقد ورد في إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة **الثاني**: أنه قرأ على أبي الدرداء وهو غير بعيد فقد أثبته الحافظ أبو عمرو الداني. **الثالث**: أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيد. **الرابع**: أنه سمع قراءة عثمان وهو محتمل. **الخامس**: أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن. **السادس**: أنه قرأ على واثلة بن الأسقع ولا يمتنع. **السابع**: أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولا يثبت. **الثامن**: أنه قرأ على معاوية ولا يصح. **التاسع**: أنه قرأ على معاذ وهو واهٍ...

(١) في المخطوط: (القران).

(٢) قال الذهبي في السير (٥/ ٢٨٧): أبو جعفر القارىء أحد الأئمة العشرة في حروف القرآت، واسمه: يزيد بن القعقاع المدني. تلا على مولاه عبدالله ابن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وذكر جماعة أنه قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس عن أُبي بن كعب، وقد صلى بابن عمر. وحدث عن=

عياش بن أبي ربيعة المخزومي[1] وعلى عبدالله بن عباس وأبي هريرة وقرأ هؤلاء على أبي ابن كعب.

وقرأ يعقوب[2] على جماعة منهم: يونس بن عبد الأعلى[3].

= أبي هريرة، وابن عباس، وهو نزر الرواية، لكنه في الإقراء إمام. قيل: تصدر للأداء من قبل وقعة الحرة. ويقال: تلا على زيد بن ثابت ولم يدركه. قرأ عليه نافع، وسليمان بن مسلم بن جمَّاز، وعيسى بن وردان، وطائفة وحدث عنه مالك بن أنس، والدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم... وعن يحيى بن عبَّاد: سألت أبا جعفر: متى علمت القرآن؟ قال: زمن معاوية. وانظر ترجمته في غايـة النهايـة في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ رقم ٣٨٨٢).

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ رقم ١٨٣٧): عبدالله بن عياش بن أبي ربيعـة عمـرو أبو الحارث المخزومي التابعي الكبير، قيل: إنه رأى النبي ﷺ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه عرضاً مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات بعد سنة سبعين وقيل: سنة ثمان وسبعين والله تعالى أعلم.

(٢) هو يعقوب بن سعيد الهواري. قرأ على يونس بن عبد الأعلى. قرأ عليه محمد بن سفيان. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (٢/ ٣٩٠ رقم ٣٨٩٥).

(٣) قال الذهبي في السير (١٢/ ١٤٤ ـ ٣٥١): يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الإمام، شيخ الإسلام، أبو موسى الصَّدفي، المصري =

وقال: قرأت على الحسن بن أبي الحسن البصري[1] وقال:

= المقرىء الحافظ. وأمه فُليحة بنت أبان التُّجِيبِيَّة ولد سنة سبعين ومئة في ذي الحجة... قرأ القرآن على ورش صاحب نافع. وكان من كبار العلماء في زمانه... توفي غداة يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين. وقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٤٠٦ رقم ٣٩٤٩): روى القراءة عنه... ويعقوب بن سعيد....

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٣٥ رقم ١٠٧٤): الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان بن عبدالله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية، عن أبيّ وزيد وعمر. وروى عنه أبو عمرو ابن العلاء وسلام بن سليمان الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، وأسند الهذلي قراءته من رواية ابن عباد بن راشد وعباد بن تميم وسليمان ابن أرقم وعتبة بن عتبة وعمر بن مقبل كلهم عن الحسن والله أعلم. وقد أسند الأهوازي قراءة الحسن، عن شجاع البلخي وأن شجاعاً قرأ على عيسى ابن عمر النحوي وأن عيسى قرأ على الحسن. والله أعلم. وقد أثبت قراءة شجاع على عيسى بن عمر وقراءة عيسى على الحسن الحافظ أبو العلاء ويكفي ذلك مع أن شجاعاً سمع من عيسى بن عمر وعيسى سمع من الحسن ولكن لا نعلم أن أحدهما عرض على الآخر فيحتمل أن يكون ذلك رواية سماع لا عرض والله أعلم. روينا عن الشافعي رحمه الله أنه قال: لو أشاء أقول أن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته، ومناقبه جليلة وأخباره طويلة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ وذلك سنة إحدى وعشرين وتوفي سنة عشر ومئة.

Scanned with CamScanner

قرأت على حطان[1] وقال: قرأت على أبي موسى الأشعري[2]، قرأ خلف بن هشام[3] على حمزة بن حبيب؛ وقرأ

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ١١٥٧): حطان بن عبدالله الرقاشي. ويقال: السدوسي كبير القدر صاحب زهد وورع وعلم، قرأ على أبي موسى الأشعري عرضاً، قرأ عليه عرضاً الحسن البصري، مات سنة نيف وسبعين قاله الذهبي تخميناً. وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٦/ ٥٦١ ـ ٥٦٢).

(٢) قال المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٤٦) هو عبدالله بن قيس بن سُليم بن حضَّار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عَذر بن وائل بن ناجية ابن جُماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري... روى عنه حِطَّان بن عبدالله الرقاشي... وقال أحمد بن عبدالله العجلي [الثقات الورقة ٣١]: كان أحسن أصحاب النبي ﷺ صوتاً...

وقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ١٨٥١): حفظ القرآن وعرضه على النبي ﷺ، عرض عليه القرآن حطان بن عبدالله الرقاشي وأبو رجاء العطاردي وأبو شيخ الهنائي، قال أبو عبدالله الحافظ: وإن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن سمع النبي ﷺ قراءته فقال: «لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود» وقد استغفر له النبي ﷺ... وفضائله كثيرة...

(٣) قال الذهبي في السير (١٠/ ٥٧٦ ـ ٥٨٠): خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: طالب بن غراب، الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي البزار، المقرىء مولده سنة خمسين ومئة. توفي خلف في سابع شهر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومئتين، وقد شارف الثمانين. وقال =

Scanned with CamScanner

حمزة[1] على الأعمش سليمان بن مهران[2]؛ وقرأ الأعمش

= شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ١٢٣٥): أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم، عن حمزة... أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد، عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى... قال ابن أشتة: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مئة وعشرين حرفاً. قلت: يعني في اختياره.

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ رقم ١١٩٠): حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم. وقيل: من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش... وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٧/ ٣١٤ ـ ٣٢٣). وشذرات الذهب (١/ ٢٤٠). وتقدمت ترجمته.

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. وكاهل هو ابن أسد بن خزيمة. يقال: إن أصله من طبرستان، ويقال: من قرية يقال لها: دُنْبَاوَند من رستاق الري جاء بـه أبوه حَمِيلاً إلى الكوفـة فاشتراه رجلٌ من بني أسد فأعتقه... روى عن حمزة بن حبيب الزيات...
قال عباس الدوري، عن سهل بن حليمة: سمعت ابن عيينة يقول: سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى. وقال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحداً كان أقرأ لكتاب الله من الأعمش.

وقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ١٣٨٩): أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش =

على يحيى بن وثـاب[1]، وقرأ يحيـى على زر بن حبيـش[2] (وعبيدة

= وزيد بن وهب وعاصم بن أبي النجود وأبي حصين ويحيى بن وثاب ومجاهد ابن جبر وأبي العالية الرياحي. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وجرير بن عبد الحميد وزائدة بن قدامة وأبان بن تغلب وعرضه عليه طلحة بن مصرف وإبراهيم التيمي ومنصور ابن المعتمر وعبدالله بن إدريس وأبو عبيدة بن معن الهذلي وروى عنه الحروف محمد بن عبدالله المعروف بزاهر ومحمد بن ميمون...

(1) يحيى بن وثاب الإمام القدوة المقرىء، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي الكاهلي، مولاهم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام... قال أبو عمرو الداني: أخذ يحيى بن وثاب القراءة عرضاً عن علقمـة، ومسروق، والأسـود، والشيباني، والسُّلمي... قرأ عليه الأعمش، وطلحة بن مصرف، وأبو حصين، وحمران ابن أعين، وطائفة. وحدث عنه... الأعمش وعدة.... عن الأعمش قال: كان يحيى بن وثَّاب من أحسن الناس قراءة، ربما اشتهيت أن أقبل رأسه من حسن قراءته، وكان إذا قرأ لا تسمع في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحد... كان الأعمش يقول: يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب. انظر السير للذهبي (٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٢). وانظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (٢/ ٣٨٠ رقم ٣٨٧١).

(2) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٩٤ رقم ١٢٩٠): زر بن حبيش بن حُباشة أبو مريم ويقال: أبو مطرف الأسدي الكوفي أحد الأعلام، عرض على عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب... عرض عليه عاصم ابن أبي النجود وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب... مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين.

Scanned with CamScanner

ابن عمرو السلماني)(١) وعلقمة بن قيس(٢) [١٣/ أ] والأسود

---

(١) في المخطوط (عبيدة بن عمران السمالي) صحح من السير وطبقات القراء. عبيدة بن عمرو بن قيس السلماني أبو مسلم. وقيل: أبو عمرو الكوفي التابعي الكبير، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره فهو من المخضرمين، أخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن مسعود وروى عنه وعن علي، أخذ القراءة عنه عرضاً إبراهيم النخعي وأبو إسحاق وروى عنه ابن سيرين وغيرهم. توفي سنة اثنتين وسبعين. **قلت**: لعله هو لأن يحيى بن وثاب حدث عن ابن الزبير، ومسروق، وعلقمة، وزر، والأسود بن يزيد، وعبيدة السلماني، وأبي عمرو الشيباني. كما في السير للذهبي (٤/ ٣٨٠).

أما قول الذهبي: وقال أبو عمرو الداني أن يحيى أخذ عن السلمي. فقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ١٧٥٥): عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرىء الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً. أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبدالله ابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم. أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي **ويحيى بن وثاب** وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أيوب وأبو عون محمد بن عبيدالله الثقفي. . .

(٢) قال الذهبي في السير (٤/ ٥٣ ـ ٦١): علقمة فقيه الكوفة وعالمها ومُقرئها، الإمام، الحافظ، المجود، المجتهد الكبير، أبو شبلٍ علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان ابن كهل. وقيل: ابن كهيل بن بكر ابن عوف، ويقال: ابن المنتشر بن النَّخع، النَّخعي، الكوفي، الفقيه عم الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن، وخال فقيه العراق إبراهيم النخعي. =

ابن يزيد[1] ومسروق بن الأجدع[2] وأخبروه أنهم قرؤوا على

= ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعداده في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد، ونزل الكوفة، ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل، وتفقه به العلماء، وبَعُدَ صيته. . . وجود القرآن على ابن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وعُبَيد ابن نُضَيلة، وأبو إسحاق السبيعي. وانظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (١/ ٥١٦ رقم ٢١٣٥).

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٧١ رقم ٧٩٦): الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو النخعي الكوفي الإمام الجليل، قرأ على عبدالله بن مسعود، وروى عن الخلفاء الأربعة وكان يختم القرآن كل ست ليال وفي رمضان كل ليلتين، قرأ على إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب. توفي سنة خمس وسبعين. وانظر ترجمته في السير للذهبي (٤/ ٥٠ ـ ٥٣) وقال: قرأ الأسود على عبدالله بن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي.

(٢) قال الذهبي في السير (٤/ ٦٣ ـ ٦٩): مسروق ابن الأجدع، الإمام، القدوة، العلم، أبو عائشة الوادعي، الهمداني الكوفي، وهو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله بن مُرٍّ بن سلمان بن معمر. ويقال: سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وداعة بن عمر بن عامر ابن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خَيوان بن نوف ابن همدان. حدث عن ابن مسعود وآخرون. . . روى عنه يحيى بن وثاب وآخرون. وانظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (٢/ ٢٩٤ رقم ٣٥٩١).

Scanned with CamScanner

عبدالله ابن مسعود[1].

وقرأ عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي ابن كعب وزيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود وأبو موسى الأشعري على رسول الله ﷺ.

وأما من بعدهم فكما أنه عن كل من السبعة اثنان فكذلك عن كل من الثلاثة.

فعن أبي جعفر[2] عيسى بن وردان[3] وسليمان بن جماز[4].

---

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ رقم ١٩١٤): عبدالله بن مسعود عرض القرآن على النبي ﷺ. عرض عليه الأسود وتميم ابن حذلم والحارث بن قيس وزر بن حبيش وعبيد بن قيس وعبيد بن نضلة وعلقمة وعبيدة السلماني وعمرو بن شرحبيل وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو الشيباني وزيد بن وهب ومسروق...

(٢) هو يزيد بن القعقاع. أبو جعفر المخزومي المدني القارىء أحد القراء العشرة. انظره في غاية النهاية (٢/ ٣٨٢٣٨٤ رقم ٣٨٨٢) وتقدمت ترجمته.

(٣) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦١٦ رقم ٢٥١٠): عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرىء حاذق راو محقق ضابط، عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه. قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم...

(٤) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٥ رقم ١٣٨٧): سليمان بن مسلم بن جماز. وقيل: سليمان بن سالم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرىء جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف=

وعن يعقوب[1] رويس[2] وروح[3].

= أبي جعفر ونافع عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران، مات بعد السبعين ومئة فيما أحسب.

(1) قال الذهبي في السير (10/ 169 ـ 174): يعقوب ابن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق، الإمام المجود الحافظ، مقرىء البصرة، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد العشرة. ولد بعد الثلاثين ومئة... ازدحم القراء على يعقوب، فتلا عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس... قال العلامة أبو حاتم السجستاني: يعقوب أعلم من رأينا بالحرف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو... مات يعقوب في ذي الحجة سنة خمس ومئتين. انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي (1/ 130) وغاية النهاية للجزري (2/ 386 ـ 389 رقم3891).

(2) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (2/ 234 ـ 235 رقم 3389): محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برويس مقرىء حاذق ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي. قال الداني وهو من أحذق أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبدالله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي. قال الأستاذ أبو عبدالله القصاع: كان ـ يعني رويساً ـ مشهوراً جليلاً وروى عن فارس عن السامري قال: قال لي أبو بكر التمار كان رويس يأخذ عن المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة: 6] و﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾[الأعراف: 34] ونظائره وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية. قال السامري: وأقرأني التمار بتحقيق الهمزتين معاً. قلت: والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف فهو مما انفرد به السامري. والله أعلم...

(3) يوجد اثنان اسمهما روح رووا عن يعقوب الحضرمي: =

وعن خلف[1]: إسحاق الوراق[2] وإدريس ....

= الأول: روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، قال الأهوازي: هو ابن عبد المؤمن بن قرة بن خالد البصري، وقال الداني: هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم مقرىء جليل ثقة ضابط مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه... انظر غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (١/ ٢٨٥ رقم ١٢٧٣).

الثاني: روح بن قرة البصري، ذكره الداني أنه غير روح بن عبد المؤمن وتبعه في ذلك الذهبي وكذا فرق بينهما الهذلي في كامله ولم أعلم ذلك لغير من ذكرت وإن صح ما ذكره الأهوازي في نسب روح بن عبد المؤمن يكونان واحداً ويكون ابن قرة نسب إلى جده وإلا فهما اثنان وهذا هو الصحيح. والله أعلم. قرأ على يعقوب الحضرمي وغيره... انظر غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ١٢٧٤).

(١) هو خلف بن هشام. تقدمت ترجمته.

(٢) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٥٥ رقم ٧٢٣): إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي ورّاق خلف وراوي اختياره عنه، ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، وكان قيماً بالقراءة قرأ عليه محمد بن عبدالله بن أبي عمر النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي على الصواب وعلي بن موسى الثقفي وابنه محمد بن إسحاق وابن شنبوذ. وقال الخزاعي في المنتهى هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب فوهم، توفي في سنة ست وثمانين ومئتين.

تنبيه: قال الإمام الذهبي في السير (١٠/ ٥٧٧) في ترجمة خلف بن هشام: =

Scanned with CamScanner

الحداد[1] وهكذا عن كل إلينا.

فإن قلت:

قال ابن الحاجب[2]: القرآت السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء لأنها لو لم تكن كذلك لكان بعض القرآن غير متواتر، فالثاني بطل، فالمقدم مثله.

= روى عنه القراءة عرضاً... وأحمد بن إبراهيم الوراق، وإدريس الحداد.
قلت: لم يأتي بذكر إسحاق الوراق. قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية (١/ ٣٤ رقم ١٣٩): أحمد بن إبراهيم بن عثمان أبو العباس الوراق ورّاق خلف مشهور وهو أخو إسحاق الوراق راوي اختيار خلف قرأ على خلف... والصواب أنه قرأ على أخيه إسحاق كما قطع به أبو العلاء، توفي قديماً في حدود السبعين ومئتين أو نحو ذلك. والله أعلم.

(١) قال الذهبي في السير (١٤/ ٤٤ ـ ٤٥): إدريس بن عبد الكريم الحداد، مقرىء العراق، أبو الحسن البغدادي. قرأ على خلف البزّار وغيره... وقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٥٤ رقم ٧١٧): إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره وعلى محمد بن حبيب الشموني وغيره... روى عنه كثير...

(٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمـرو بن الحاجب الكردي الأصل الدويني الإسنائي المولد الإمام العلامة الفقيه المالكي الأصولي النحوي المقرىء. انظر السير للذهبي (٢٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) وغاية النهاية لشمس الدين الجزري (١/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ رقم ٢١٠٤).

Scanned with CamScanner

بيان الشرطية أن القرآن اشتمل على مثل ﴿ملك يوم الدين﴾ و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة: ٤]. وقد قرأ بأحدهما بعض القراء وبالآخر البعض الآخر، فإما أن نقول بتواترهما وهذا المطلوب أو بتواتر أحدهما وهو تحكم باطل لاستوائهما في النقل [١٣/ ب] فلا أولوية.

فلم يبق إلا أنهما غير متواترين.

وأما بيان بطلان الثاني فظاهر.

قلت: قد رده ابن مظهر[1] وغيره بأن المعلوم (بالتواتر)[2] أن أحدهما من القرآن، وأما نفس أحدهما أو هما معاً فلا، فكيف والذي يستند إليه القراءة بسبعة نفر لا يحصل العلم بقولهم فضلاً عما اختلفوا فيه؟!. انتهى بحروفه.

قلت: ولا يرد ما قاله ابن الحاجب على ما حققناه من أن مقروءَهم متواتر لكنه وصل إليهم بالقراءة من الآحاد.

وأما الشاذ فقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه: الشواذ عبارة عن مالم ينقل نقلاً موصولاً برسول الله ﷺ مستيقناً لا ريب فيه، ونقله في القراءة مع ذلك الشخص مذكور كهذه التي اشتمل عليها المنتخب لابن جني وغيره. انتهى بحروفه.

---

(١) لعله محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري شيخ الدينور وإمام جامعها مشهور. وانظر ترجمته في غاية النهاية (٢/ ٢٦٤ رقم ٣٤٧٥).

(٢) في المخطوط (بالواتر). خطأ.

قلت: وعن هذا قال الشيخ الإمام تاج الدين عبد الوهاب السبكي في كتاب **جمع الجوامع**: ولا تجوز القراءة بالشاذ. والصحيح أنه ما وراء العشرة، وقول بعض شراحه: وقد [١٤/ أ] اتفق القراء المحققون سلفاً وخلفاً على أن القرآت الثلاثة المنسوبة إلى الأئمة الثلاثة أعني: أبا جعفر يزيد بن القعقاع إمام القراء بمدينة رسول الله ﷺ ويعقوب الحضرمي البصري والبزاز أعني خلفاً أحد راويي حمزة من فم الصلح متواترة.

قرىء بها في جميع الأمصار والأعصار من غير نكير في وقت من الأوقات فثبت كونها قرآناً. انتهى بحروفه.

وأما ما تصح الصلاة به فعندنا بما بين دفتي المصحف أنـه سوى البسملة عند أبي حنيفة رحمـه الله تعالى وقالا: ثلاث آيات ولو قـرأ بقراءة شاذة لا تفسد صلاتـه هذا لفظه في الكافي وهو ظاهر فيما إذا لم يقتصر على الركن بها. والله أعلم.

ثم وجدته في **جامع الفتاوى** قال: وما في مصحف أبي بن كعب وابن مسعود إن لم يكن معناه في مصحف الإمام ولا هو ذكر ولا تسبيح فيه فسدت، وإن كان معناه فيه لا تفسد على قياس قولهما، والصحيح أنه لا يجزىء عن القراءة في الصلوات، أما الفساد [١٤/ ب] فلا، لأن القراءة الشاذة لا توجب فساد الصلاة، وتأويل قول القائل بالفساد: الفساد عند الاقتصار عليه، وإخلاء الصلاة عما بلغ بالتواتر. انتهى.

وأما عند الشافعي فقال الإمام الرافعي في كتابه: وسوغ القرآت السبع وكذا القراءة الشاذة إن لم يكن فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف

Scanned with CamScanner

ولا نقصانه وتبعه الإمام النووي في الروضة. وقال في فتاويه: ولا تحل القراءة بالشواذ لا في الصلاة ولا في غيرها، فإن قرأ بها في الصلاة فإن غيرت المعنى بطلت صلاته إن كان عامداً عالماً. انتهى.

وأما عند المالكية فقال ابن الحاجب: ولم تجز بالشاذ ويعيد أبداً.

قال الشيخ خليل في التوضيح: أي: بالقراءة الشاذة.

وعن مالك أجاز القراءة بالشاذ ابتداءً. ذكره ابن عبد البر في تمهيده.

والإمام إنما نص على الإعادة أبداً في شاذ خاص وهي قراءة ابن مسعود ولعل ذلك لما يقال: إنه كان يفسر فيخلط القرآن في التفسير بخلاف غيرها من الشاذ.

ولقائل أن يقول: هذا إنما هو [١٥/ أ] في الفاتحة، وأما غيرها فالقارىء وإن خرج عن التلاوة، فإنما خرج إلى ذكر وهو مشروع في الصلاة فلا تبطل، وفيه نظر لأن الشاذ لما يكون قرآناً ونقله قرآناً فهو خطأ على ما نقله أهل الأصول صار كالمتكلم في صلاته عامداً. انتهى.

قلت: خطأ منه بالنسبة إليه ممنوعة أن يتواتر عنده أو يشافهه الرسول ﷺ بقراءته وهو الظاهر، وبالنسبة إلينا لا تقتضي ذلك لأن الاعتماد على نقل الثقة في الحاجة بالقرآن قوي؛ لأن الكذب فيه يفضي إلى الكفر. والله أعلم.

Scanned with CamScanner

قلت: وعن هذا قال الشيخ الإمام تاج الدين عبد الوهاب السبكي في كتاب **جمع الجوامع**: ولا تجوز القراءة بالشاذ. والصحيح أنه ما وراء العشرة، وقول بعض شراحه: وقد [١٤/ أ] اتفق القراء المحققون سلفاً وخلفاً على أن القراآت الثلاثة المنسوبة إلى الأئمة الثلاثة أعني: أبا جعفر يزيد بن القعقاع إمام القراء بمدينة رسول الله ﷺ ويعقوب الحضرمي البصري والبزاز أعني خلفاً أحد راويي حمزة من فم الصلح متواترة.

قرىء بها في جميع الأمصار والأعصار من غير نكير في وقت من الأوقات فثبت كونها قرآناً. انتهى بحروفه.

وأما ما تصح الصلاة به فعندنا بما بين دفتي المصحف أنه سوى البسملة عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى وقالا: ثلاث آيات ولو قرأ بقراءة شاذة لا تفسد صلاته هذا لفظه في الكافي وهو ظاهر فيما إذا لم يقتصر على الركن بها. والله أعلم.

ثم وجدته في **جامع الفتاوى** قال: وما في مصحف أبي بن كعب وابن مسعود إن لم يكن معناه في مصحف الإمام ولا هو ذكر ولا تسبيح فيه فسدت، وإن كان معناه فيه لا تفسد على قياس قولهما، والصحيح أنه لا يجزىء عن القراءة في الصلوات، أما الفساد [١٤/ ب] فلا، لأن القراءة الشاذة لا توجب فساد الصلاة، وتأويل قول القائل بالفساد: الفساد عند الاقتصار عليه، وإخلاء الصلاة عما بلغ بالتواتر. انتهى.

وأما عند الشافعي فقال الإمام الرافعي في **كتابه**: وسوغ القراآت السبع وكذا القراءة الشاذة إن لم يكن فيها تغيير معنى ولا زيادة حرف

ولا نقصانه وتبعه الإمام النووي في الروضة. وقال في فتاويه: ولا تحل القراءة بالشواذ لا في الصلاة ولا في غيرها، فإن قرأ بها في الصلاة فإن غيرت المعنى بطلت صلاته إن كان عامداً عالماً. انتهى.

وأما عند المالكية فقال ابن الحاجب: ولم تجز بالشاذ ويعيد أبداً.

قال الشيخ خليل في **التوضيح**: أي: بالقراءة الشاذة.

وعن مالك أجاز القراءة بالشاذ ابتداءً. ذكره ابن عبد البر في تمهيده.

والإمام إنما نص على الإعادة أبداً في شاذ خاص وهي قراءة ابن مسعود ولعل ذلك لما يقال: إنه كان يفسر فيخلط القرآن في التفسير بخلاف غيرها من الشاذ.

ولقائل أن يقول: هذا إنما هو [١٥/ أ] في الفاتحة، وأما غيرها فالقارىء وإن خرج عن التلاوة، فإنما خرج إلى ذكر وهو مشروع في الصلاة فلا تبطل، وفيه نظر لأن الشاذ لما يكون قرآناً ونقله قرآناً فهو خطأ على ما نقله أهل الأصول صار كالمتكلم في صلاته عامداً. انتهى.

قلت: خطأ منه بالنسبة إليه ممنوعة أن يتواتر عنده أو يشافهه الرسول ﷺ بقراءته وهو الظاهر، وبالنسبة إلينا لا تقتضي ذلك لأن الاعتماد على نقل الثقة في الحاجة بالقرآن قوي؛ لأن الكذب فيه يفضي إلى الكفر. والله أعلم.

وأما عند الحنابلة فقال في المقنع: وإن بقراءة تخرج عن مصحف الإمام لم تصح صلاته، وعنه تصح. قال شراحه: لا تستحب له القراءة بغير ما في مصحف عثمان. ونقل عن أحمد أنه كان يختار قراءة نافع من طريق إسماعيل بن جعفر[1] فإن لم يكن فقراءة عاصم من طريق أبي بكر بن عياش[2]، وأثنى على قراءة أبي عمرو[3]، ولم يكره قراءة

---

(١) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٦٣ رقم ٧٥٨): إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق. ويقال: أبو إبراهيم المدني جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومئة وقرأ على شيبة ابن نصاح ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام... وخلف بن هشام توفي ببغداد سنة ثمانين ومئة. وقيل: سنة سبع وسبعين. وقال الأهوازي سنة مئتين...

(٢) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧ رقم ١٣٢١): شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم أبو بكر بن عياش. اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة وقيل: أحمد وعبدالله وعنترة وسالم وقاسم ومحمد وغير ذلك. ولد سنة خمس وتسعين وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات... توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة. وقيل: سنة أربع وتسعين.

(٣) قال ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد بن حنبل (ص٢٠٤): أخبرنا محمد =

أحد من العشرة إلا قراءة حمزة[1] والكسائي لما فيها من الكسر

= ابن أبي منصور قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الدوني قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن حبش قال: أخبرنا موسى بن جرير الرقي قال: حدثني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل أي القراآت تختار لي فأقرئها؟ فقال: قراءة أبي عمرو بن العلاء لغة قريش والفصحاء من الصحابة.

وقال ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد بن حنبل (ص٤٩٦ ـ ٤٩٧):

. . . قال أبو بكر بن حمدان القطيعي: قرأت على عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: لقنني أبي أحمد بن حنبل القرآن كله باختياره، وقرأ أحمد بن حنبل على يحيى بن آدم وعبيد بن الصباح وإسماعيل بن جعفر وغيرهم بإسنادهم، وكان أحمد لا يميل شيئاً في القرآن، ويروي الحديث: أنزل مفخماً ففخموه. وكان لا يدغم شيئاً في القرآن إلا ﴿اتَّخَذتُمُ﴾ وبابه كأبي بكر، ويمد مداً متوسطاً. . .

(١) قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة حمزة بن حبيب الزيات (٧/ ٣١٧):

قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن سليمان بن أبي شيخ: كان يزيد بن هارون أرسل إلى أبي الشَّعثاء بواسط: لا تقرىء في مسجدنا قراءة حمزة.

وقال أبو عبيد الآجري [في سؤالاته: ١٦٤ و١٦٥]: سمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد بن سنان يقول: كان يزيد يكره قراءة حمزة كراهية شديدة.

قال: وسمعت أحمد بن سنان يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: =

Scanned with CamScanner

والإدغام والتكلف وزيادة المد.

[١٥/ ب] وروي عن أحمد التسهيل في ذلك.

قال الأثرم: قلت لأبي عبدالله: إمام يصلي بقراءة حمزة أصلي خلفه؟. قال: لا يبلغ به هذا ولكنها لا تعجبني[١]. انتهى.

قلت: ولعل هذا لشهرة ذلك لحمزة وإلا فلا أعلم تفرد حمزة بشيء مما ذكر، أما الإدغام فلا يحتاج إلى بيان، وأما المد الطويل

= لو كان لي سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لأوجعت ظهره وبطنه...

(١) قال الإمام ابن قدامة المقدسي في المغني (١/ ٤٩٢): ولم يكره الإمام أحمد قراءة أحد من العشر إلا قراءة حمزة والكسائي، لما فيها من الكسر والإدغام والتكلف وزيادة المد. وقال الأثرم: قلت لأبي عبدالله: إمام كان يصلي بقراءة حمزة، أصلي خلفه؟ قال: لا يبلغ به هذا كله ولكنها لا تعجبني قراءة حمزة.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢٦٣): وأما ما ذكر عن عبدالله ابن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة، فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة. وما آفة الأخبار إلا رواتها. قال ابن مجاهد: قال محمد بن الهيثم: والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس، فقرأ، فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك، من التكلف، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه. قال محمد بن الهيثم: وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه.

Scanned with CamScanner

فشاركه فيه ورش[1] من طريق الأزرق[2].

(1) قال شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٥٠٢ - ٥٠٣ رقم ٢٠٩٠): هو عثمان بن سعيد. قيل: سعيد بن عبدالله بن عمرو ابن سليمان بن إبراهيم. وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل: أبو القاسم. وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشر ومئة بمصر، ورحل إلى نافع ابن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومئة وذكر الهذلي أنه روى الحروف أيضاً عن عبدالله ابن عامر الكزيزي وإسماعيل القسط... عرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبي طيبة وأبو الربيع سليمان بن داود المهري يعرف بابن أخي الرشديني وعامر بن سعيد أبو الأشعث الجرشي وعبد الصمد بن عبد الرحمن ابن القاسم ومحمد بن عبدالله بن يزيد المكي ويونس بن عبد الأعلى وأبو يعقوب الأزرق... كان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه... توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومئة عن سبع وثمانين سنة...

(2) يوسف بن عمرو بن يسار ويقال: سيار. قال الداني: والصواب يسار وأخطأ من قال: بشار بالموحدة والمعجمة أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر وعرض

والأخفـش[1] عـن ابـن ذكـوان[2] من طـريق العـراقيين، والله أعلم.

قوله: وأما ما كان من قبيل الأداء إلى آخره. فقال في فصول البدائع: اختلاف القراآت السبع: إن كان مما لا يختلف خطوط المصاحف به وهو المسمّى يقبل الأداء والهيئة لا توجب تواتره كالمد واللين ـ أعني تطويل صورة حرف العلة إلى مقدار وعدمه ـ.

والإمالة والتفخيم وتخفيف الهمزة وغيرها، وإن كان مما يختلف وهو المسمّى ينتقل جوهر اللفـظ نحو ﴿ملك﴾ و﴿ مَـٰلِكِ ﴾ يجب تواتر كل منها ليكون قرآناً. انتهى.

على سقلاب ومعلى بن دحية... انظر غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٤٠٢ رقم ٣٩٣٤).

(١) هارون بن موسى بن شريك أبو عبدالله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرىء مصدر ثقة نحوي شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان... انظر غاية النهاية (٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ رقم ٣٧٦٢).

(٢) محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان أبو طاهر البعلبكي المؤذن مقرىء معمر عالي السند صالح نزيل صيدا، ولد سنة أربع وستين ومئتين أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، أخذ القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن وجعفر بن أحمد بن الفضل... مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وقيل: سنة ستين. غاية النهاية (٢/ ١٤٨ رقم ٣٠٤١).

Scanned with CamScanner

وكذا قال ابن الحاجب وغيره.

* وسئلت [١٦/ أ]: عن وجه ما وقع في الياءات المتطرفة فأثبت أبو عمرو وحفص ويعقوب وورش المد.

أعني ﴿إِذَا دَعَانِ﴾[البقرة: ١٨٦] في البقرة.

واختلف عن قالون[١] فيهما ففي **التيسير والكافي والهداية والتبصرة والشاطبية والتلخيص والإرشاد والكافية لأبي العز وغاية ابن مهران** الحذف فيهما.

وفي **المبهج وغاية العلاء** وغيرهما: إثباتها.

وفي **الجامع** لابن فارس **والمستنير والتجويد وكفاية البسط** وغيرها إثباتها في ﴿ٱلدَّاعِ﴾[طه: ١٠٨] وحذفها في ﴿دَعَانِ﴾[البقرة: ١٨٦].

وفي **العنوان والمجتبى والتجريد** من طريق الحلواني حذفها في ﴿ٱلدَّاعِ﴾[البقرة: ١٨٦ والقمر: ٦ و٨]. وإثباتها في ﴿دعاني﴾. ووقع الاتفاق على إثبات﴿لَن تَرَىٰنِي﴾[الأعراف: ١٤٣].

قلت: حذف هذه الياءات وإثباتها جائزان في العربية وجاء السماع

---

(١) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبدالله الزرقي ويقال المري مولى بني زهرة أبو موسى الملقب قالون قارىء المدينة ونحويها. انظر ترجمته في غاية النهاية للجزري (١/ ٦١٥ ـ ٦١٦ رقم ٢٥٠٩).

Scanned with CamScanner

بأحد الحائزين في الأعراف، وبهما في البقرة على ما عين فاتبع السماع.

والله أعلم.

* * *

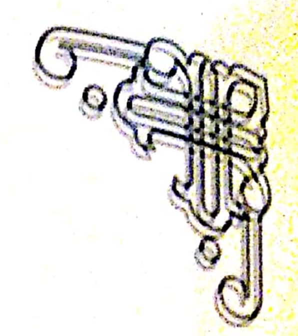
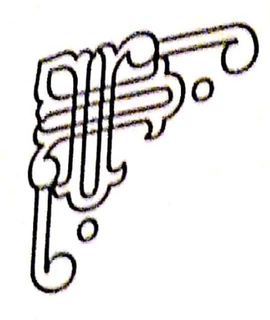
Scanned with CamScanner

تم ولله الحمد نهار الثلاثاء ١٦ محرم سنة ١٠٨٧ على يد الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبـد العزيز الحنفي علقـه بالقدس الشريف.

تمت هذه الرسالة بقلم الفقير عبده محمد أمين ابن الشيخ عمر ابن الشيخ محمد المدني الأنصاري خادم صخرة القبة المشرفة والمسجد الأقصى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين ٢/ ٣٠ ربيع أول سنة ١٣١٨ [١٦/ ب].

❒❒❒

Scanned with CamScanner

فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة

Scanned with CamScanner

الموضوع	الصفحة

❑ ❑ ❑

Scanned with CamScanner